الله ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء، من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد! مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فضحك، ثم أمر له بعطاء.

570- عن المسور بن مخرمةرأنه قال: قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط مخرمة شيئا، فقال مخرمة: يا بني! انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت معه، قال: ادخل فادعه لي، قال: فدعوته له، فخرج إليه وعليه قباء منها، فقال: «خبأت هذا لك»، قال: فنظر إليه فقال: «رضي مخرمة».

* * *

11 - كتاب الصيام

1- باب: فضل الصيام

571- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «قال الله ﷻ : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله، يوم القيامة، من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

2- باب: في فضل شهر رمضان

572- عن أبي هريرةر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين».

3- باب: لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

573- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوما، فليصمه».

4- باب: الصوم لرؤية الهلال

574- عن أبي هريرةرقال: ذكر رسول الله ﷺ الهلال فقال: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن أغمي عليكم فعدوا ثلاثين».

5- باب: الشهر تسع وعشرون

575- عن أم سلمةد: أن النبي ﷺ حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهرا، فلما مضى تسعة وعشرون يوما، غدا عليهم (أو راح)، فقيل له: حلفت، يا نبي الله! أن لا تدخل علينا شهرا، قال: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما».

576- عن ابن عمرص عن النبي ﷺ قال: «إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا وهكذا» وعقد الإبهام في الثالثة: «والشهر هكذا وهكذا وهكذا» يعني تمام ثلاثين.

6- باب: إن الله مده أي مد الهلال لرؤيته

577- عن أبي البختري رقال: خرجنا للعمرة، فلما نزلنا ببطن نخلة قال: تراءينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، قال: فلقينا ابن عباص، فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، فقال: أي ليلة رأيتموه؟ قال: فقلنا: ليلة كذا وكذا، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله مده للرؤية، فهو لليلة رأيتموه».

7- باب: لكل بلد رؤيتهم

578- عن كريب: أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاويةربالشام، قال: فقدمت الشام، فقضيت حاجتها، واستهل علىَّ رمضان وأنا بالشام، فرأيت الهلال ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني عبد الله بن عباص، ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال فقلت: رأيناه ليلة الجمعة، فقال: أنت رأيته؟ فقلت: نعم، ورآه الناس، وصاموا وصام معاوية، فقال: لكنا رأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين، أو نراه، فقلت: أو لا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ، وشك يحيى بن يحيى في: (نكتفي) أو (تكتفي).

8- باب: شهرا عيد لا ينقصان

579- عن أبي بكرةر: عن النبي ﷺ قال: «شهرا عيد لا ينقصان، رمضان وذو الحجة».

9- باب: في السحور في الصوم

580- عن أنسرقال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن فى السحور بركة».

10- باب: في تأخير السحور

581- عن زيد بن ثابترقال: تسحرنا مع رسول الله ﷺ، ثم قمنا إلى الصلاة، قلت: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: خمسين آية.

11- باب: صفة الفجر الذي يحرم الأكل على الصائم

582- عن سمرة بن جندبرقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال، ولا بياض الأفق المستطيل هكذا، حتى يستطير هكذا» وحكاه حماد بيديه قال: يعني معترضا.

12- باب: في قول الله ﷻ: {حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ}

583- عن سهل بن سعدرقال: لما نزلت هذه الآية:{وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ} [البقرة: 187]، قال: فكان الرجل إذا أراد الصوم، ربط أحدهم في رجليه الخيط الأسود والخيط الأبيض، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رئيهما، فأنزل الله بعد ذلك:{من الفجر}، فعلموا أنما يعني، بذلك الليل والنهار.

13- باب: إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا

584- عن عبد الله بن عمرص‌قال: كان لرسول الله ﷺ مؤذنان: بلال وابن أم مكتوم الأعمى، فقال رسول الله ﷺ : «إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم»، قال: ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا.

14- باب: صوم من أدركه الفجر وهو جنب

585- عن عائشة وأم سلمةص‌زوجي النبي ﷺ أنهما قالتا: إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنبا من جماع، غير احتلام، في رمضان، ثم يصوم.

586- عن عائشةد: أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه، وهي تسمع من وراء الباب، فقال: يا رسول الله! تدركني الصلاة وأنا جنب، أفأصوم؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب، فأصوم» فقال: لست مثلنا، يا رسول الله! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: «والله ! إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتقي».

15- باب: في الصائم يأكل أو يشرب ناسياً

587- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «من نسي وهو صائم، فأكل أو شرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه».

16- باب: في الصائم يدعى للطعام فليقل: إني صائم

588- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ قال: «إذا دعي أحدكم إلى طعام، وهو صائم، فليقل: إني صائم».

17- باب: كفارة من وقع على امرأته في رمضان

589- عن أبي هريرةرقال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: هلكت، يا رسول الله! قال: «وما أهلكك ؟» قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: «هل تجد ما تعتق رقبة ؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟» قال: لا، قال: «فهل تجد ماتطعم ستين

مسكينا؟» قال: لا، قال: ثم جلس، فأتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر، فقال: «تصدق بهذا» قال: أفقر منا؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: «اذهب فأطعمه أهلك».

590- عن عائشةدأنها قالت: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: احترقت، قال رسول الله ﷺ : «لم ؟» قال: وطئت امرأتي في رمضان نهارا، قال: «تصدق، تصدق»، قال: ما عندي شيء، فأمره أن يجلس، فجاءه عرقان فيهما طعام، فأمره رسول الله ﷺ أن يتصدق به.

18- باب: في القبلة للصائم

591- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ يقبِّل وهو صائم، ويباشر وهو صائم، ولكنه أملككم لإربه.

19- باب: إذا أقبل الليل وغربت الشمس أفطر الصائم

592- عن عبد الله بن أبي أوفىرقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في شهر رمضان، فلما غابت الشمس قال: «يا فلان ! انزل فاجدح لنا» قال: يا رسول الله! إن عليك نهارا، قال: «انزل فاجدح لنا» قال: فنزل فجدح، فأتاه به، فشرب النبي ﷺ، ثم قال بيده: «إذا غابت الشمس من ههنا، وجاء الليل من ههنا، فقد أفطر الصائم».

20- باب: في تعجيل الفطر

593- عن سهل بن سعدر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر».

594- عن أبي عطيةرقال: دخلت أنا ومسروق على عائشةد، فقال لها مسروق: رجلان من أصحاب محمد ﷺ، كلاهما لا يألو عن الخير، أحدهما يعجل المغرب والإفطار، والآخر يؤخر المغرب والإفطار، فقالت: من يعجل المغرب والإفطار؟ قال: (قلنا): عبد الله، فقالت: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع.

21- باب: النهي عن الوصال في الصوم

595- عن أبي هريرةرقال: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال، فقال رجل من المسلمين: فإنك يا رسول الله! تواصل! قال رسول الله ﷺ : «وأيكم مثلي ؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني» فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما، ثم رأوا الهلال، فقال: «لو تأخر الهلال لزدتكم» كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا.

22- باب: الصوم والفطر في سفر

596- عن ابن عباس ص قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان، فصام حتى بلغ عسفان، ثم دعا بإناء فيه شراب، فشربه نهارا، ليراه الناس، ثم أفطر، حتى دخل مكة، قال ابن عباس ص: فصام رسول الله ﷺ وأفطر، فمن شاء صام، ومن شاء أفطر.

597- عن جابر بن عبد الله ص: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه، حتى نظر الناس إليه، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام، فقال: **«أولئك العصاة، أولئك العصاة»**.

23- باب: ليس من البر الصيام في السفر

598- عن جابر بن عبد الله ص قال: كان رسول الله ﷺ في سفره، فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه، وقد ظُلل عليه، فقال: **«ما له ؟»** قالوا: رجل صائم، فقال رسول الله ﷺ : **«ليس من البر أن تصوموا فى السفر»**.

24- باب: ترك العيب على الصائم والمفطر

599- عن أبي سعيد الخدري رقال: غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت من رمضان، فمنا من صام ومنا من أفطر، فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم.

25- باب: أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل

600- عن أنس رقال: كنا مع النبي ﷺ في السفر، فمنا الصائم ومنا المفطر، قال: فنزلنا منزلا في يوم حار، أكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده، قال: فسقط الصوام، وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب، فقال رسول الله ﷺ : **«ذهب المفطرون اليوم بالأجر»**.

26- باب: الفطر للقوة للقاء العدو

601- عن قزعة قال: أتيت أبا سعيد الخدري رو هو مكثور عليه، فلما تفرق الناس عنه، قلت: إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه، سألته عن الصوم في السفر؟ فقال: سافرنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة ونحن صيام، قال: فنزلنا منزلا، فقال رسول الله ﷺ : **«إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم»**، فكانت رخصة، فمنا من صام ومنا من أفطر، ثم نزلنا منزلا آخر، فقال: **«إنكم مصبحو عدوكم، والفطر أقوى لكم، فأفطروا»** وكانت عزمة، فأفطرنا، ثم قال: رأيتنا نصوم، مع رسول الله ﷺ بعد ذلك، في السفر.

27- باب: التخيير في الصوم والفطر في السفر

602- عن حمزة بن عمرو الأسلميرأنه قال: يا رسول الله: أجد بي قوة على الصيام في السفر، فهل عليّ جناح؟، فقال رسول الله ﷺ : «**هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه**».

603- عن أبي الدرداءرقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد، حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم، إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة.

28- باب: قضاء رمضان في شعبان

604- عن أبي سلمة قال: سمعت عائشةدتقول: كان يكون عليَّ الصوم من رمضان، فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان، الشغل من رسول الله ﷺ، أو برسول الله ﷺ.

29- باب: قضاء الصيام عن الميت

605- عن عائشةد: أن رسول الله ﷺ قال: «**من مات وعليه صيام، صام عنه وليه**».

606- عن بريدةرقال: بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ، إذ أتته امرأة، فقالت: إني تصدقت على أمي بجارية، وإنها ماتت، قال، فقال: «**وجب أجرك، وردها عليك الميراث**» قالت: يا رسول الله! إنه كان عليها صوم شهر، أفأصوم عنها؟ قال: «**صومي عنها**» قالت: إنها لم تحج قط، أفأحج عنها؟ قال: «**حجي عنها**».

30- باب: في قوله تعالى: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ}

607- عن سلمة بن الأكوعرقال: لما نزلت هذه الآية: {**وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ**} [البقرة: 184] كان من أراد أن يفطر ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها.

31- باب: الصوم والفطر في الشهور

608- عن عبد الله بن شقيقرقال: قلت لعائشةد: أكان رسول الله ﷺ يصوم شهرا كله؟ قالت: ما علمته صام شهرا كله إلا رمضان، ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله ﷺ.

32- باب: فضل الصوم في سبيل الله

609- عن أبي سعيد الخدريرقال: قال رسول الله ﷺ : «**ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله، إلا باعد الله بذلك اليوم، وجهه عن النار سبعين خريفا**».

33- باب: فضل صيام المحرم

610- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «**أفضل الصيام، بعد رمضان، شهر الله**

المحرم، وأفضل الصلاة، بعد الفريضة، صلاة الليل».

34- باب: صيام يوم عاشوراء

611- عن عائشةد: أن قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله ﷺ : «من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره».

35- باب: أي يوم يصوم في عاشوراء

612- عن الحكم بن الأعرجرقال: انتهيت إلى ابن عباسص، وهو متوسد رداءه في زمزم، فقلت له: أخبرني عن صوم عاشوراء، فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، وأصبح يوم التاسع صائما، قلت: هكذا كان رسول الله ﷺ يصومه؟ قال: نعم.

36- باب: فضل صيام يوم عاشوراء

613- عن ابن عباسص: أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، فوجد اليهود صياما، يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله ﷺ : «ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟» فقالوا: هذا يوم عظيم، أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكرا، فنحن نصومه، فقال رسول الله ﷺ : «فنحن أحق وأولى بموسى منكم» فصامه رسول الله ﷺ، وأمر بصيامه.

614- عن عبيد الله بن أبي يزيد: سمع ابن عباسص، وسئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوما، يطلب فضله على الأيام، إلا هذا اليوم، ولا شهرا إلا هذا الشهر، يعني رمضان.

37- باب: من أكل يوم عاشوراء فليكف بقية يومه

615- عن الربيع بنت معوذ ابن عفراءدقالت: أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار، التي حول المدينة: «من كان أصبح صائما، فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطرا، فليتم بقية يومه»، فكنا، بعد ذلك، نصومه، ونصوِّم صبياننا الصغار منهم، إن شاء الله، ونذهب إلى المسجد، فنجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام، أعطيناها إياه عند الإفطار.

38- باب: صيام شعبان

616- عن أبي سلمةرقال: سألت عائشةدعن صيام رسول الله ﷺ فقالت: كان يصوم حتى نقول: قد صام، ويفطر حتى نقول: قد أفطر، ولم أره صائما من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلا.

39- باب: في صوم سرر شعبان

617- عن عمران بن حصين‌ص: أن رسول الله ﷺ قال لـه: (أو لآخر): «أصمت من سرر شعبان ؟» قال: لا، قال: «فإذا أفطرت، فصم يومين».

40- باب: إتباع رمضان صيام ستة أيام من شوال

618- عن أبي أيوب الأنصارير: أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستا من شوال، كان كصيام الدهر».

41- باب: ترك صيام أيام عشر ذي الحجة

619- عن عائشةدقالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صائما في العشر قط.

42- باب: صوم يوم عرفة

620- عن أبي قتادةررجل أتى النبي ﷺ فقال: كيف تصوم؟ فغضب رسول الله ﷺ، فلما رأى عمرر غضبه قال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فجعل عمرريردد هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر: يا رسول الله! كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال: «لاصام ولا أفطر» (أو قال): «لم يصم ولم يفطر» قال: كيف من يصوم يومين ويفطر يوما؟ قال: «ويطيق ذلك أحد ؟» قال: كيف من يصوم يوما ويفطر يوما؟ قال: «ذاك صوم داود عليه السلام » قال: كيف من يصوم يوما ويفطر يومين؟ قال: «وددت أني طوقت ذلك» ثم قال رسول الله ﷺ : «ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

43- باب: ترك صوم يوم عرفة بعرفة للحاج

621- عن أم الفضل بنت الحارثد: أن ناسا تماروا عندها، يوم عرفة، في صيام رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه بقدح لبن، وهو واقف على بعيره بعرفة، فشربه.

44- باب: النهي عن صيام يوم الأضحى والفطر

622- عن أبى عبيد مولى ابن أزهر أنه قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطابر، فجاء فصلى، ثم انصرف فخطب الناس، فقال: إن هذين يومان، نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما: يوم فطركم من صيامكم، والآخر يوم تأكلون فيه من نسككم.

45- باب: كراهية صيام أيام التشريق

623- عن نبيشة الهذليرقال: قال رسول الله ﷺ : «أيام التشريق أيام أكل وشرب»- وفي رواية- وذكر لله».

46- باب: صيام يوم الاثنين

624- عن أبي قتادة الأنصاريرر: أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم الاثنين؟ فقال: «فيه ولدت، وفيه أنزل عليّ».

47- باب: كراهية صيام يوم الجمعة مفرداً

625- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «لا يصم أحدكم يوم الجمعة، إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده».

626- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ، قال: «لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام، إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم».

48- باب: صوم ثلاثة أيام من كل شهر

627- عن معاذة العدوية أنها قالت: سألت عائشةزوج النبي ﷺ : أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم، فقلت لها: من أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم.

49- باب: كراهية سرد الصيام

628- عن عبد الله بن عمرو بن العاصرضقال: بلغ النبي ﷺ أني أصوم أسرد، وأصلي الليل، فإما أرسل إليّ وإما لقيته، فقال: «ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي الليل ؟ فلا تفعل، فإن لعينك حظا، ولنفسك حظا، ولأهلك حظا، فصم وأفطر، وصل ونم، وصم من كل عشرة أيام يوما، ولك أجر تسعة» قال: إني أجدني أقوى من ذلك، يا نبي الله! قال: «فصم صيام داود عليه السلام» قال: وكيف كان داود يصوم يا نبي الله! قال: «كان يصوم يوما ويفطر يوما، ولا يفر إذا لاقى» قال: من لي بهذه؟ يا نبي الله! (قال عطاء: فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد) فقال النبي ﷺ : «لا صام من صام الأبد، لا صام من صام الأبد، لا صام من صام الأبد».

50- باب: أفضل الصيام صيام داود، صوم يوم وإفطار يوم

629- عن عبد الله بن عمروضقال: قال رسول الله ﷺ : «إن أحب الصيام إلى الله صيام داود، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، وكان يصوم يوما ويفطر يوما».

51- باب: من يصبح صائما متطوعاً ثم يفطر

630- عن عائشة أم المؤمنين‌دقالت: دخل عليّ النبي ﷺ ذات يوم فقال: «**هل عندكم شيء ؟**» فقلنا: لا، قال: «**فإني إذن صائم**» ثم أتانا يوما آخر، فقلنا يا رسول الله! أهدي لنا حيس، فقال: «**أرينيه، فلقد أصبحت صائما**» فأكل.

* * *

12 - كتاب الاعتكاف

1- باب: متى يدخل من أراد الاعتكاف معتكفه

631- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ، إذا أراد أن يعتكف، صلى الفجر، ثم دخل معتكفه، وإنه أمر بخبائه فضرب، أراد الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، فأمرت زينب بخبائها فضرب، وأمر غيرها من أزواج النبي ﷺ بخبائه فضرب، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر، نظر فإذا الأخبية، فقال: «**آلبر تردن ؟**» فأمر بخبائه فقوض، وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال.

2- باب: اعتكاف العشر الأول والعشر الأوسط

632- عن أبي سعيد الخدري‌رقال: إن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط، في قبة تركية على سدتها حصير، قال: فأخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة، ثم أطلع رأسه فكلم الناس، فدنوا منه، فقال: «**إني اعتكفت العشر الأول، ألتمس هذه الليلة، ثم اعتكفت العشر الأوسط، ثم أتيت، فقيل لي: إنها فى العشر الأواخر، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف**» فاعتكف الناس معه، قال: «**وإني أريتها ليلة وتر، وأني أسجد صبيحتها فى طين وماء**» فأصبح من ليلة إحدى وعشرين، وقد قام إلى الصبح، فمطرت السماء، فوكف المسجد، فأبصرت الطين والماء، فخرج حين فرغ من صلاة الصبح، وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر.

3- باب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

633- عن عائشةد: أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه الله ﷻ، ثم اعتكف أزواجه من بعده.

4- باب: الاجتهاد في العشر الأواخر

634- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ، إذا دخل العشر، أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر.

5- باب: في ليلة القدر وتحريها في العشر الأواخر من رمضان